

المحور الثاني: التحليل المالي حسب المنظور الوظيفي

يتميز التحليل المالي حسب منظور سيولة – استحقاق بالسكون، كما يعاب عليه أنه لا يظهر الطابع الاقتصادي للمؤسسة، لذلك يوجد نوع آخر من التحليل و الذي يعتمد على كون المؤسسة وحدة اقتصادية تتضمن ثلاثة وظائف أساسية، و هو ما يسمى التحليل المالي الوظيفي.

1. أساس التحليل الوظيفي

يعتمد هذا النوع من التحليل على تقسيم الذمة المالية للمؤسسة إلى وظائف أساسية تتمثل في:

- أ. وظيفة التمويل: تضم حسابات الأموال الخاصة، و الديون الطويلة الأجل، بالإضافة إلى الاهتلاكات و المؤونات.
- ب. وظيفة الاستثمار: و تضم حسابات التثبيتات، و كذلك المصاريف الموزعة على عدة دورات و علاوات تسديد السندات.
- ج. وظيفة الاستغلال: تضم الحسابات المتبقية سواء المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال أو المتعلقة بالعمليات المختلفة، بالإضافة إلى النقديات الموجبة و السالبة.

2. الميزانية الوظيفية

يعاد ترتيب عناصر الميزانية وفق المنظور الوظيفي بإحداث تغييرات على الميزانية المالية.

1. الميزانية الوظيفية:

الاستخدامات	الموارد
الاستخدامات المستقرة (وظيفة الاستثمار): (قيم إيجابية) - التثبيتات. - الأصول ذات الطبيعة المستقرة.	الموارد المستقرة (الباتمة) (وظيفة التمويل): - الأموال الخاصة. - د ط أ. - الاهتلاكات و المؤونات.
استخدامات الاستغلال (وظيفة الاستغلال): (قيم إيجابية) - قيم الاستغلال. - ق غ ج.	موارد الاستغلال (وظيفة الاستغلال): - د ق أ (الاستغلال).
استخدامات خارج الاستغلال (قيم إيجابية)	موارد خارج الاستغلال
استخدامات الخزينة: - النقديات	موارد الخزينة: - سلفات مصرفية
مجموع الاستخدامات	مجموع الموارد

تحديد رمع ص

تحديد لرمع للاستغلال

تحديد لرمع خ الاستغلال

تحديد الخزينة الصافية

2. المعالجات الرئيسية للانتقال إلى الميزانية الوظيفية:

الحسابات أو العمليات	المعالجة	التبرير
نتيجة السنة	تضاف كليا إلى الأموال الخاصة قبل التخصيص، أي بغض النظر عما إذا كانت تدمج في الاحتياطات أو توزع على الشركاء	تعتبر كموارد مالية مستقرة
مؤونات التكاليف و الأخطار	نفس المعالجة في الميزانية المالية	نفس التبرير في الميزانية المالية
أوراق القبض تحت الخصم	نفس المعالجة في الميزانية المالية	نفس التبرير في الميزانية المالية
التزامات قرض الإيجار (بالقيمة الإيجابية)	- تضاف القيمة الإيجابية للأصل المستأجر إلى التثبيتات الإيجابية. - تضاف القيمة الصافية للأصل المستأجر إلى د ط أ - تضاف اهتلاكات الأصل المستأجر إلى الأموال الخاصة	نفس التبرير في الميزانية المالية
الاهتلاكات	تضاف إلى الأموال الخاصة	تعتبر كموارد مالية مستقرة
المؤونات	تضاف إلى الأموال الخاصة	تعتبر كموارد مالية مستقرة

3. أدوات التحليل الوظيفي

إن التوازن المالي وفق التحليل الوظيفي يختلف عن ذلك الموجود في المنظور المالي، حيث يتم حساب مؤشرات التوازن المالي وفق العلاقات التالية:

أ. رأس المال العمل الصافي الإجمالي FRNG: يتم حسابه وفق العلاقة التالية:

$$\text{ر م ع ص ل} = \text{الموارد المستقرة} - \text{الاستخدامات المستقرة}.$$

نكون أمام ثلاث حالات:

$FRNG < 0$: المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل و تحقق هامش أمان.

$FRNG = 0$: المؤسسة تحقق التوازن الأدنى.

$FRNG > 0$: المؤسسة في حالة عجز، حيث عليها البحث عن مصادر تمويل مستقرة، أو تخفيض استخداماتها المستقرة.

ب. احتياجات رأس المال العامل: يحسب بنفس طريقة التحليل المالي سيولة - استحقاق و يأخذ نفس التفسير، و يمكن تقسيم ا
ر م ع إلى:

$$\text{ا ر م ع ل} = \text{ق ل} + \text{ق غ ج} - \text{د ق أ (للاستغلال)}.$$

$$\text{ا ر م ع خ ل} = \text{استخدامات خارج الاستغلال} - \text{موارد خارج الاستغلال}.$$

ج. الخزينة الصافية: يتم حسابها وفق العلاقة:

$$\text{خ ص} = \text{ر م ع ص ل} - \text{ا ر م ع}.$$

$$\text{خ ص} = \text{استخدامات الخزينة} - \text{موارد الخزينة}.$$

و يتم تفسير حالات الخزينة الصافية كما يلي:

$TN < 0$: هناك فائض في الموارد.

$TN = 0$: الخزينة المثلى.

$TN > 0$: الاحتياجات التي لم تستطع المؤسسة تمويلها، يتم تمويلها عن طريق السلفات المصرفية.

4. التوازن المالي حسب المنظور الوظيفي

يتحقق التوازن المالي حسب المنظور الوظيفي إذا توفرت الشروط التالية:

$$- \text{FRNG} < 0.$$

$$- \text{BFR} < \text{FRNG}.$$

$$- \text{TN} < 0.$$

5. الحلول المقترحة لتحسين الوضعية المالية

إذا لم تتوفر الشروط السابقة على المؤسسة اتخاذ الإجراءات التالية:

زيادة FRNG	تخفيض BFR
- الرفع من رأس المال. - التنازل عن التثبيتات التي لا تؤثر على النشاط وكذا التثبيتات المالية.	- التخفيض من حجم قيم الاستغلال. - الرفع من الديون ق أ دون التأثير على النشاط. - التأثير على مدد الدوران: - رفع مدة دوران المخزون - رفع مدة دوران الزبائن - تخفيض مدة دوران الموردين

مثال:

إليك الميزانية الوظيفية لإحدى المؤسسات بتاريخ 2009/12/31:

المبالغ	الموارد	المبالغ	الاستخدامات
517020	الموارد المستقرة	304500	الاستخدامات المستقرة
517000	الموارد المتداولة للاستغلال	716100	الاستخدامات المتداولة:
20800	خ الاستغلال	6500	للاستغلال
		27720	خ الاستغلال
			الخزينة
1054820	المجموع	1054820	المجموع

المطلوب:

- حساب مؤشرات التوازن المالي.

- تحليل الوضعية المالية لهذه المؤسسة من المنظور الوظيفي.

مقارنة بين التحليل الوظيفي وتحليل (سيولة - استحقاق).

الهدف	تحليل السيولة	التحليل الوظيفي
الهدف	- التوازن المالي. - القدرة على السداد.	مردودية الوسائل الإنتاجية
ترتيب الأصول	السيولة المتزايدة	طبيعة الحسابات (مصدرها و وجهتها)
ترتيب الخصوم	درجة الاستحقاق المتزايدة	طبيعة الحسابات (مصدرها و وجهتها)
تقييم الصول	أصل صافي	أصل خام
التحليل الأساسي	* $رمع = أد - أثا$ * الخزينة المعدومة تعني توازن مالي الأدنى * $الاحتياجات من رمع = (أم - قج) - (دق أ - س م)$	* $رمع$ الصافي الإجمالي = الموارد الدائمة الإجمالية - الاستخدامات الثابتة الإجمالية. * الخزينة المعدومة تعني توازن أمثل. * $الاحتياجات من رمع$ للاستغلال = أصول الاستغلال - خصوم الاستغلال. * $الاحتياجات من رمع$ خارج الاستغلال = أصول خ إ - خصوم خ إ
الحدود	- لا يسمح بقياس ملائم للوسيلة الاقتصادية. - حساب الاحتياجات من رمع عن طريق القيم الصافية و لأقل من سنة.	- وسيلة ملائمة لقياس الإمكانيات الاقتصادية. - طريقة أقل كفاءة في قياس الخطر.
التوازن المالي	رمع موجب	مدى كفاية رمع لتغطية إ رمع

تمارين تطبيقية

التمرين الأول:

إليك الميزانية المالية لإحدى المؤسسات في 2010/12/31.

الأصول	قيم إجمالية	اهتلاكات - مؤونات	قيم صافية	الخصوم	قيم صافية
تثبيات معنوية	80	60	20	رأس المال	500
تثبيات مادية	1000	300	700	الاحتياطات	100
تثبيات مالية	400	50	350	نتيجة الدورة	60
مخزونات	320	20	300	مؤونات الأخطار	32
الزبائن	331	30	201	والتكاليف	800
مدينون آخرون	27	-	27	الديون البنكية	170
البنك و	2	-	2	الموردون	12
الصندوق				دائنون آخرون	26
				اعتمادات بنكية جارية	
المجموع	2160	460	1700	المجموع	1700

المطلوب:

1- إعداد الميزانية الوظيفية علماً أن نتيجة الدورة تخصص كلياً للاحتياطات.

2- حساب رأس المال العامل الوظيفي.

3- حساب إر م ع للاستغلال و خارج الاستغلال.

4- حساب إر م ع ، و الخزينة.

5- بين كيفية تمويل الاحتياج في رأس المال العامل.

التمرين الثاني:

انطلقت مؤسسة النور سنة 2006 في مشاريع استثمارية ضخمة، و بعد 03 سنوات أثمرت هذه المجهودات و ظهر ذلك في ارتفاع رقم الأعمال بـ 80 % و النتيجة بـ 50 % لنفس الفترة.

إلا أنه و رغم هذا النجاح لم يجد المدراء تفسيراً مقنعاً للصعوبات التي تعاني منها المؤسسة في تسديد مستحققاتها، حيث تزامنت هذه الأزمة مع قيام المساهمين برفع رأس المال مرتين سنتي 2007 و 2008 ، كما أن علاقة المؤسسة بالبنوك كانت جيدة حيث تعهدت بتغطية احتياجاتها المالية المتسارعة دون تفاوض.

و في ما يلي ميزانية المؤسسة لثلاث سنوات:

الأصول	2008	2009	2010	الخصوم	2008	2009	2010
التشبيات	428710	640950	790515	أ الخاصة	270690	359320	451540
المخزونات	103195	170702	228644	المؤونات	12340	26915	38982
الزبائن	95928	145630	182320	د ط أ	180944	285549	331765
البنك	78425	65747	51802	الموردون	85727	107022	135645
الصندوق	22339	15667	14910	ديون أخرى	22165	41913	47518
				تسيقات بنكية	156731	217977	262741
المجموع	728597	1038696	1268191	المجموع	728597	1038696	1268191

المطلوب:

يطلب منك إيجاد تشخيص للوضع المالي الصعب و ذلك اعتماداً على عناصر المعادلة الأساسية للخرينة كما يلي:

حساب مكونات المعادلة الأساسية للخرينة:

■ تحليل مكونات رأس المال العامل و تطوره عبر الزمن.

■ تحليل مكونات ا ر م ع و تطوره عبر الزمن.

■ استنتاج حالة الخرينة الصافية.

دراسة حالة

إليك الميزانية التالية لإحدى المؤسسات بتاريخ 2013/12/31:

الخصوم			الأصول				
2012	2013	البيان	صافي 2012	صافي 2013	إهتلا / مؤ	إجمالي 2013	البيان
120000	120000	رأس المال	4500	5000	1000	6000	م ت ق للتثبيت
11000	11000	احتياطات	15000	15000	---	15000	أراضي
---	10000	ترحيل من جديد	20000	25000	3000	28000	مباني
23000	---	النتيجة	25000	30000	7000	37000	آلات إنتاجية
500	---	إعانات	10000	15000	1000	16000	معدات النقل
15000	15000	مؤونات	8000	10000	---	10000	تجهيزات المكتب
10000	25000	قرض بنكي	2000	3000	---	3000	سندات المساهمة
8000	20000	موردو التثبيتات	25000	30000	---	30000	م أولية
5000	15000	موردو المخزونات	60000	50000	2500	52500	م تامة
4000	7000	ديون أخرى	20000	26000	1500	27500	الزبائن
2000	8000	تسيقات بنكية	8000	10000	---	10000	حقوق أخرى
			1000	2000	---	2000	البنك
			---	10000	---	10000	الصندوق
198500	231000	المجموع	198500	231000	16000	247000	المجموع

المطلوب: بصفتك محلل مالي في هذه المؤسسة، يطلب منك:

- 1- القيام بتحليل المالي حسب منظور سيولة – استحقاق (المؤشرات والنسب).
- 2- إعداد الميزانية الوظيفية.
- 3- القيام بتحليل حسب المنظور الوظيفي.
- 4- اقتراح حلول تحسن الوضعية المالية للمؤسسة.